مجلد ٩ عدد ٤ ربيع الثاني ١٣٦٨



فهرس العدد

(جوائز المنهل الأدبية الأولى: ١٧٢ – ١٧٩)

المطبعة العربية — مكة المكرمة

في رحلة سمو ولي العهد الى البر

حضرة الاستاذ الفاضل صاحب المنهل الاغر

اهديك تحياتي الوافرة . وبمزيد الاعجاب وعظيم الامتنان يسرني ان افيدكم بتسلمي العددين الأول والثاني من منهلكم العذب الهنيء المريء ولعمر الحق انه لمنهل العلم والأدب والفن ، مورد الصديّ ومصدر الرويّ ، يبشرك بطلائع النهضة وينير لك الطريق الى حيث السعادة ، شرقا شرقا وسميا ، وتمشيا مع الموكب الاجتماعي اولكن دليلكم القرآن الكريم ورائدكم هدى محمد ﷺ ..

ولهذه المناسبة المباركة اتشرف بان أزف اليكم طرفاً مما ظفرنا به من أخبار رحلة صاحب السمو الملكي ولي العهد المعظم التي لم يزل الى الآن يواصلها للصيد والقنص ، مستنداً الى ما سمعته اذناي وما رأته عيناي وما حدثني به ذلك الشاب الضابط محمد النحلة وهو الذي يلازم سموه في حاله وترحاله.

نزل حضرة صاحب السمو الملكي ولي العهد المعظم قريباً من مدينة الرس بين «عاقل» و«رامتين». وما كاد الخبر يصل الى سكان الرس حتى طاروا فرحا وابتهاجا لما فازوا به وما حازوه من الفخر العظيم والشرف الوافر بنزول سموه وتشريفه بلادهم وقد خف اليه الوجهاء والاعيان ممتطين سيارة أمير بلادهم ولحسن الحظ كنت معهم وذلك في الساعة الحادية عشرة من مساء الثلاثاء الموافق ١٠ الجاري وما كادت الشمس تغرب حتى بدت لنا انوار الكهرباء تحيط بمخيمه وتتلألأ على صيوانه المبارك وبعد ربع ساعة قضيناه في صلاة المغرب بامامة القاضي واصلنا سيرنا وبعد بضع دقائق وصلنا المخيم ؛ وكان اتجاه سيرنا نحو الصيوان الكبير وقد وقفت السيارة التي تقلنا دونه

بعشرين متراً تقريباًوما كادت تهدأ آلتها حتى وقف ازاءها احد كتاب سموه ابراهيم بن سويل سائلا : من القوم ؟ وبعد الاجابة هرعوا إلى حضرة صاحب السمو الملكي حفظه الله واخبره بذلك وماهي الادقائق حتى عادبالاذن لنا بالتشرف والسلام على سموه ، وما كدنا ندخل ، على مقام سموه من باب الصيوان حتى نهض قائما واستقبلنا بماعهد فيه من البشاشة والبشر، و بعدما استقر بنا المجلس امر حفظه الله باحضار القهوة العربية واخذ يتحدث عن مدى ماوجده من السرور في رحلته هذه حيث حصل على مالم يخطر بباله من نضرة الربيع ووفرة الصيد ويقول لى احد خدامه ان متوسط صيده في اليوم الواحد مائة وخمسون حبارى وقد استأذنته حفظه الله بالقاء كلمة ارتجالية جادت بها القريحة للتعبير عن مدى مبلغ السرور في نفوسنا فالقيتها وقابلها سموه بالاستحسان، وبعدها أمر رعاه الله بالقهوة العربية فاديرت . ثم تقدم الى سموه الامير وثلاثة من وجهاء البلاد وسألوه ان يتفضل ويشرف بلدنا فاعتذر بان الوقت لايسمح له بمثل هذا ولكنهم الحفوا في الرجاء وقد أجاب دعوتهم ووعدهم صباح الغد ثم امر لهم باقامة ثلاث خيام وبتزويدها بجميع مايلزم

وقد أمطر علينا سموه وابلا من كرمه، وامر لكل واحد منا بماجادت به اريحيته كما هي عادته حفظه الله وحينماقفلنا راجعين الى البلد، أخذ كل يعد العدة لاستقبال سموه وفي الصباح لبست البلدة اجمل مظاهر الزينة واكملها وخفت المدرسة لاستقبال سموه واصطفت التلاميذ على جانبي السكة عند الباب الذي أعد لدخوله، ووقف الجميع هنالك يدفعهم لولاء ويحفزهم الشوق متطلعين الى الجهة التي سيبدو منها سموه وما ان ابصر الجميع سيارته تشق الطريق تحف بها المهابة وتتقدمها سيارات الشرطة وسيارات الجيب وتتبعها سيارات حاشيته حتى هتف الجميع قائلين بصوت واحد: «يحيى المليك المعظم». و«يعيش ولى عهده المفدى» ثم هزج التلاميذ باناشيدهم وقد ظهر سروره الرضا والارتياح لذلك ومن ثم اخذ طريقه الى قصر الامير حيث أعد له المكان اللائق بسموه وقد استقبل سموه المسلمين هناك وادبرت على الحاضرين

القهوة العربية واكواب الحليب ثم أمر حفظه الله باحضار الطلاب وما أن اصطفوا أمامه حتى أمر بابتداء الحفلة وابتدأت الحفلة بتلاوة ما تيسر من آي الذكر الحكيم ثم خطبة الاستقبال ثم الأناشيد ثم محاورة بين اعرابي وفلاح ثم خطبة ترحيب بسموه أيضاً ثم قصيدة وقد اعرب عن مبلغ السرور في نفسه لما شاهده في المدرسة ثم اخذ يتحدث الى الجالسين عن التعليم وما وصل اليه وسرعة انتاج المدارس في جميع انحاء المملكة، ثم دعي الى تناول طعام الافطار ، ودعاه فضيلة القاضي الى تشريف منزله واجاب سموه الى ذلك ودعاه ثلاثة من الوجهاء الى منازلهم . وقد استجاب لهم وشرفهم ببيوتهم وكان التلاميذ وجنود الشرطة يستقبلونه عند كل مدخل ويهتفون لجلالة الملك ثم له ولجميع افراد الاسرة المالكة ويهزج التلاميذ باناشيدهم ثم يواصل التلاميذ حفاوتهم في كل محل يشرفه سموه كما هي رغبة سموه حفظه الله وقد اقيمت بين الطلبة محاورة تمثيلية بين ملك العجم كسرى وطبيب العرب الحارث ابن كلدة الثقفي . وقد اظهر اعجابه بها كثيراً واخذ يداعب جلساءه حول موضوعها ثم استقل سيارته وهو يبتسم ويظهر رضاه عن جميع ما رآه وقد ودع بمثل ما استقبل به من الحفاوة والاجلال، وواصل سفره الميمون متجها نحو (أبان الاسود) . رافقته السلامة في الحل والترحال .

مثل رائع

هذا واليك حديثا انبأني به مرافق سموه الخاص الضابط محمد النحلة ولعمر الحق انه لأدل دليل على عطف سموه وديمقراطيته ؛ وذلك ان سموه بينما كان يواصل قنصه قبيل يوم الاحتفاء بسموه عندنا في ضاحية بلدة الرس رأى عن بعد امرأة عليها ثياب طمرة ، وهي منهمكة في جمع الحطب والوقود ، وقد أمر حفظه الله موكبه بالاتجاه نحوها حتى اذا صارت تبعد عنه عشرة امتار تقريبا أمر بالوقوف ودعاها بنفسه ولكنها ظلت قابعة في مكانها وجمعت عليها ثوبها ثم دعاها بنفسه مرتين أو ثلاثاً قائلا : (تعالي خذي الفلوس ولحسن حظنا صادفناك ونحن ارغب في الاحسان اليك والى امثالك

ولذلك سنأتيك نحن) ثم امر لها بمائتي ريال وكسوة كاملة ، وأمر بأن تعطى ماتستطيع حمله من الارز والسكر والدهن ، وانصرف الموكب من عندها ضارعة الى الله تعالى لسموه العطوف بالدعاء الخالص الحار .

ويقول لى الضابط الخليق محمد الثلة : انه سلم المرأة جميع ما أمر به سموه من يده ليدها .

فبمثل هذه الخلائق السامية يعرف العطف ، وبمثل هذه الشهامة تعرف الديمقراطية .

الرس

عبد الله بن عبد الرحمن المرفج
مدير المدرسة

المنهل

مجلة للآداب والعلوم

أنشئت عام ١٣٥٥ هـ

تصدر بمكة المكرمة — الحجاز

صاحبها ورئيس تحريرها :

عبد القدوس الأنصاري

قيمة الاشتراك السنوى : عشرة ريالات عربية فى الداخل مؤقتا

وجنيه مصرى أومايعادله فى الخارج

ودكاكين، واستبدلت بها دكاكين عصرية ودور منظمة مجهزة بوسائل الراحة والهناءة. فكأنك اذ تمر به، وترى هذه المواكب المتراصة بجانبيه من دكاكين منسقة وعمارات منظمة انما تشاهد مواكب اعراس اخذت غاية الزينة والبهاء.. وقد عُبِّدَ على احسن طراز مستحدث، واصبحت ذكريات تطاير الغبار والذباب منه الى الدكاكين والدور والمارة، حديث ذكريات بائدة.. وقد غرست بطواريه اشجار «السرو» المقامة و«النيم» المنظمة وانشئت به على مسافات معينة ميادين عامة ذات بهجة ورواء.. واضافت اليه امانة العاصمة اربعة شوارع عامة اخرى لا تقل عنه روعة وجمالا. وزودت هذه ايضاً - كما زود هو - بوسائل التنظيم، وجعلت بين بعضها «تقاطعات» فنية، لتسهيل حركة المرور والانتقال، وأمدت المدينة بتيار كهربائي ضخم هيألها كل وسائل الرفاهية في الدور والفنادق والمدارس والمصانع والشوارع وفي كل شيء.. فاذا جاء أوان الشتاء القارس فالجو معتدل بوساطة مكيفات الهواء التي عمت ارجاء المدينة، واذا دخل موسم القيظ فان السموم يستحيل الى نسمات عذاب بفعل المكيفات نفسها.. وقد امتدت عمالقة الخطوط الحديدية في المدينة لتسير عليها عشرات «الحافلات» تقل بعض المواطنين ليل نهار الى ارجاء المدينة الضخمة الفيحاء التي اصبحت تضم اليوم مليوني نسمة بعد ان كانت لا تحوي قبل ثلث قرن سوى حوالى مائتي الف نسمة على اكبر تقدير.

فاذا اردنا ان نشير الى اسماء الشوارع الخمسة الجديدة التي تخترق العاصمة كالشرايين فانها: «شارع عبد العزيز»، الذي يخترق البلد ماراً من شرق المسجد الحرام، و«شارع سعود» الذي يخترق البلد من غرب المسجد الحرام و«شارع فيصل» و«شارع الشركات الوطنية» و«شارع الصحافة الجديد».

ولم يكن للناس من قبلُ عهدٌ بالمتاحف هنا.. اما الآن فقد اكتظت العاصمة بالمتاحف المتنوعة التي تهدف الى حفظ آثار مدنيتنا السالفة، والى وقفنا على مدى تطورنا اذا قارنا حالتنا الحاضرة بالحالات الماضية

في العاصمة الآن من المتاحف: المتحف الاثري، وهو ذو شعب متعددة نذكر

منها الشعبية العمرانية . وجميل ان يحتفظ المتحف « بمصورات » عديدة تسجل جميع الوان حياة الغابرين من اسلافنا جيلا بعد جيل ، حتى ما كان يدعى (بالسوق الصغير) له «خريطة مجسمة» تمثل بنماذجها الفنية الرائعة ما كان ينبض فيه من حياة وما كان عليه حاله قبل عهد التنظيم .

وهناك المتحف الزراعي ، والمتحف الصناعي ، والمتحف الحربي ، والمتحف الاقتصادي ، والمتحف العلمي الى آخر المتاحف المنتشرة في نواحي العاصمة .

وكانت « الصحف » في عام ١٣٦٨ هـ ضئيلة العدد ، لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة عداً ، في طول البلاد وعرضها ، وكانت حجومها ضئيلة ، وطريقة اخراجها غير مشوقة ، وكان الكتاب والشعراء فئة مغمورة مغامرة كالرواد المجهولين ، وكانوا قلقي الضمائر ، لا يستطيعون أن يوفقوا بين أوضاعهم وأفكارهم ، وقد فتحوا عيونهم على آخر عهد من عهود الاضطراب فتأثرت أرواحهم وعقولهم الباطنة بذلك التيار الجارف ، وتأثر نتاجهم الأدبي بذلك ، ولو لا روح من نسمات عذاب كانت تهب عليهم من الاقطار العربية المجاورة لما أسس لنا شيء اسمه أدب وطني حديث ، وقد كان لهم فضل الريادة ، والقيادة ، وإن لم يكن لهم فضل بارز في العمق والسموق والابتكار .. وصحافة هذا جوها الأدبي ـ وجوها الاجتماعي متساوق مع جوها الأدبي جوهراً وعرضاً ـ خليقة بان تكون غير غنية الانتاج ولا شامخة الجدوى والتأثير ...

ذلك كان حالنا في عام ١٣٦٨ هـ كما يحدثنا البقية الباقية من طوال الأعمار ..

أما الآن فهنا صحافة عملاقة جبارة .. وقد نظمت شؤونها تنظيماً جديداً وتخصصت كل مجموعة من الصحف بناحية حيوية تعالج استمرار تقدمها ، فمن صحف علمية ، ودينية ، وطبية ، وصناعية ، وزراعية وتجارية وأدبية وسياسية ، بعضها شهري ضخم شائق ، وبعضها نصف شهري كذلك ، وبعضها أسبوعي ، وبعضها نصف أسبوعي ، وبعضها يومي ، وبعضها نصف يومي ، والبعض يصدر في اليوم والليلة ست طبعات متلاحقة وتزودها شركة الأنباء الوطنية السعودية ومحطات الاذاعة الداخلية بالأخبار والآراء وثمار القرائح الداخلية والخارجية بصورة مستمرة استمرار ساعات الليل والنهار .

وقد أصبح ميل أغلب القراء الى الصحف التى تغذى عملاق النهضة الجبار بغذاء دسم ، سواء كان روحياً أو ماديا ، واعرض الناس دفعة واحدة عن أدب التراشق والتهاتر ، فقد ارتفع مستوى الأدب والأدباء عن مثل هذه السخافات الصبيانية العابثة التى كانت تحتل مكان الصدارة فى صحف ما قبل التطور الحديث .. كما نقرؤه فى بعض أعدادها القدامى من باب التسلية وازجاء فراغ الوقت وللمقارنة بين ما كان وما صار ..

وفى الواقع ان ذهنية قارىء اليوم لا يوجد فيها متسع لقراءة الهراء ، وهذا سبب انهيار الأدب الذى كان يقوم على ثلب الاعراض .. وهضر الاغراض .

ونحمد الله فقد بلغت صحافتنا ـ بما سلكته من طريق حميد ـ مبلغ الرشد بين صحف العالم ، وأصبح لها صوت مسموع مدو فى أرجاء العالم ، فقد عرفت بالتوجيه الراشد ، وبالعمق والسموق فى البحوث ، وتوخى الافادة والامتاع فى الأسلوب والاستعراض ، كما عرفت بالرزانة والروية وبالتعقل والاتزان فى معالجة المشاكل والاحداث العالميـة الجسام ، فأصبح حكمها فصل الخطاب ، وآراؤها الحقيقة المنشودة .. ولذلك فاننا لا نستغرب إذا رأينا تلهف « دوائر » العلم والاقتصاد والسياسة فى العـالم على استيعاب ما تنقله اليهم فى كل حين من ذخر ثمين ...

ومن المناسب أن نقول شيئاً عن تاريخ هذه الصحف الخمس التى تقدمت الصفوف ، وبزت الاقران ، وأصبحت « مثالية » فى دنيا الصحافة ..

وتلك هي مجلة « المنهل » الشهرية التى أنشأها منذ نصف قرن الشيخ المتقاعد عبد القدوس الانصارى .. فقد تطورت هذه المجلة تطوراً عظيما .. كانت قبل ثلث قرن، صحيفة شهرية متواضعة وحيدة تصدر بكل جهد فى ٤٨ صفحة ، وفى عدد محدود من النسخ .. وكان منشؤها هو مُـصحح جزازاتها : (بروفاتها) وكاتب بعض مقالاتها وبعض قصائدها .. كان كل شىء تقريباً فى تحريرها وإخراجها، وكان يعاونه على أعمال الادارة صديقه المتقاعد الثري السيد هاشم نحاس .

ذلك كان أمرها .. أما اليوم فانها تقوم فى دار فخمة كاحدى ناطحات السحاب

وتحتل هذه الدار زهاء ثمانمائة متر مربع من ناحية شارع الصحافة الجديد .. وتضاء بأنابيب الكهرباء ، وقد كتب اسمها بحروف ضخمة جداً من الكهرباء الملونة ليقرأه الناس من عشرات الكيلوات .. وبطابقها الارضى أحدث المطابع وأضخمها من انتاج القسم الصناعي المختص «بمدينة الصناعة» الرابضة بمنطقة بحرة ، وقد تطورت الدار والادارة فاما الادارة ،فقد أصبحت عبارة من ادارات لعدة صحف عالمية ، هى المنهل الشهري ، والمنهل الأسبوعي ، والمنهل اليومي .. وأما الدار فقد غدت داراً عامة للنشر ، وكل ما فيها يطبع بالروتوغرافور وبالاينوتيب على أحدث طراز ، وفي عزمها بداية الطبع باللاسلكي ، فقد وضعت التصميمات الفنيـة لهذا الشأن من خبراء الصناعة المواطنين ولم يبق إلا دور التنفيذ. ويُشرف اليوم على إدارة الصحف والدار جميعاً الدكتور نبيه الانصاري ومعه صديقه الدكتور يوسف نحاس .. ومعهما عشرات المحررين والمخبرين ومديرو الاقسام الفنيـة والطباعية وغير ذلك مما يستلزمه هـذا المشروع الضخم العظيم !.

فاذا صوبت نظرك الى أمامُ .. فانك مشاهد من كثب ، في ناحية الشارع المقابل ، داراً فخمة شاهقة تناطح الجبـال والسحاب وتلك هي دار (أخبار الأسبوع) . وكانت أخبار الاسبوع صحيفة إخبارية أسبوعية متواضعـة كزميلاتها الخمس وأن تكن أصغرهن سنا ، وقد أنشأها الشيخ المتقاعـد محمد سعيد العامودي في عام ١٣٧٠ هـ وما زال يبـذل من جهده وعرقه حتى استطاع أن يسلم زمام أمورها الى ابنه الدكتور محمد عمر العامودي المتخرج من قسم الصحافة بالجامعة السعودية فقفز بها هذا قفزتها الحاضرة حتى أصبحت تضاهي أرقى صحف العالم طباعة ورونقاً وإخراجاً ،وقد انتشرت في أرجاء الدنيا وأصبحت الصحيفة الممتازة في بابها بما أضفى عليها من وسائل التدعيم والتنظيم

وعجيب أن تتقابل الداران : دار المنهل ودار أخبار الاسبوع ، وأن تبدوا في هذه الأردية الزاهية من الضخامة التي ما كان يترقبها مؤسساها ولو في عالم «الاحلام» .. والآن ها هما المؤسسان بين ظهرانينا وكثيراً ما نراهما جالسين في شرفة

دار المنهل أو أخبار الأسبوع، ولا بد أنهما كثيراً ما يتبادلان الحديث عما كانا يقاسيان - في سالف العمر الطويل - من متاعب في سبيل الصحافة والأدب ..

ولا يعرونك الدهش والاستغراب إذا قلت لك: ان ما تراه من سيارات ضخمة أمام مدخلي الدارين وما سمعت عن جثومه من طائرات فوق سطحيهما انما ذلك كله خاص بهما وملك لهما .. فالسيارات لنقل ما يصدر من أعدادهما صباح مساء الى الأماكن القريبة .. والطائرات لحمل ذلك الى المدن الداخلية النائية والى أقطار العالم .. فما تمضي بضع ساعات على صدور أعداد الدارين إلا وقد اشترك العالم في الاطلاع عليه .

ولك أن تقارن هذه الحال التقدمية الجبارة بما كانت عليه حال الصحيفتين أيام تأسيسهما، حيث كان المؤسسان يشتركان في الاشراف حتى على توزيعهما في العاصمة، فلا تصل الأعداد الى أصحابها إلا بعد عنت وارهاق .

وجريدة « البلاد السعودية » كانت صحيفة أسبوعية وقد أنشأها في أول منتصف القرن الذي نقف على آخره، الشيخ محمد صالح نصيف ثم تسلمتها منه « شركة الطبع والنشر » الوطنية فتقدمت بها خطوات الى الأمام .. وها هي الآن - باشراف هذه المؤسسة الوطنية الكبرى - قد أصبحت يومية، تصدر في ٢٤ صفحة من الحجم الكبير وبالألوان الزاهية، وتطبع بالروتغرافور طبعات متعددة في اليوم الواحد، ويسهر على تحريرها وإدارتها مدير قدير يعاونه عشرات من الزملاء، وتصل اليها أخبار (آخر لحظة) بوساطة مخبريها العالميين، وها هي سياراتها وطائراتها جاثمة تستقبل في كل وقت هذا الفيض الطاغي من الأعداد لتنقلها الى أرجاء الدنيا .. وقد أصبحت سمعتها تضاهي سمعة (التيمس) في نيويورك ان لم تفقها، وأصبح ما يباع من أعدادها يضارع أكبر صحف العالم كثرة وانتشاراً ..

وجريدة « المدينة المنورة » .. هذه الصحيفة الوطنية اللامعة كان قد أنشأها الشيخان المتقاعدان السيد علي وعثمان حافظ بالمدينة في أوائل النصف الثاني من هذا القرن الذي يلفظ آخر أنفاسه الآن وقد تقدمت وتطورت في جميع أوضاعها

وأصبحت يومية تطبع بأحدث المطابع وبالألوان الزاهية ونسقت أروع تنسيق وصارت ذات شهرة مدوية فى أنحاء الدنيا بما تطرقه من موضوعات طريفة مشوقة ..

وقد أنشئت جريدة « أم القرى » الرسمية فى أواخر النصف الأول من هذا القرن وكانت أسبوعية ، وقد أصبحت اليوم نصف أسبوعيـة ، وقد تضخمت فأصبحت أعدادها أسفاراً تحوى كل شيء عن الوضع الادارى فى البلاد..

ومجلة « الحج » كانت أنشئت سنة ١٣٦٧ هـ وقد ترقت فى كل شيء وصارت خير ترجمان يعبر عن تعاليم الدين الحنيف ، وما وصلت اليه البلاد فى ضوئه من ازدهار فى كل شيء ..

ولا ريب أن من أسباب ضعف الصحافة الوطنية فى زمن انشائها الأول : انفراديتها ، وانتشار الأمية .. وأعنى بالانفرادية هنا ، قيام فرد أو فردين أو ثلاثة على شئون الصحيفة وهذا فى الحقيقة أثر من آثار تقلص الروح الجماعية فى ذلك العهد،

ومع أن ذلك العهد قد شهد مولد بصيص من الروح الجماعية بما أسس فيه من شركات وطنية ، ـ ضخمت فيما بعد واتسعت حتى أصبح لها شأن عظيم فى كيان نهضتنا الحاضرة ، وتلك هى شركة التوفير والاقتصاد ، وشركة الطبع والنشر ، وشركة المصحف ، وشركة السيارات بمكة ، وشركة الكهرباء بالطائف نقول : مع كل ذلك . فان الحالة الاقتصادية بقيت فى غير نشاط عام هام ، ونال الصحافة قسط وافر من هذا التقلص والانكماش .

اما الآن فطرب جداً اذ نشهد تكتلا اقتصادياً عاماً تأثر بانتشار التعليم، فقد سادت الثقة بين الافراد ،فتعاونوا على البر والاصلاح والنهوض، وتركزت آثار هذا التكتل بصفة خاصة فى قيام شركاتنا الوطنية الكبرى بالتعاون على إنشاء (مدينة الصناعة الجبارة فى سهل بحرة الافيح الجميل، وقد نال الصحافة خير كبير من هذه الروح التقدمية ايضا فالفت شركات وطنية للصحافة جماء فتوطد مركزها من جراء ذلك وسرعان ما بلغت الاهداف السحيقة التى تحلم بها فى عالم يمعج بالتقدم الحثيث وقد نظمت لها برامج ورسمت لها خطط ، وساعدها على نهضتهـا البارعة كثرة القراء وكثرة الكتاب الاختصاصيين من ـ أبناء البلاد ـ فى كل علم وفن، وقد حلق الأدب بذلك

خلق بالأمة الى مستوى رفيع . وكان لتحسن الطباعة والاخراج و لسرعة المواصلات واستبحار العمران أثر واضح في كل ذلك، وبذلك قفز رجال الصحافة من حالة العناء والعسر الى حالة مغبوطة من الاقبال واليسر والكرامة ..

وقد كانت معاهد العلم محدودة بالنسبة لعدد السكان و في عام ١٣٦٨ بلغ عدد التلاميذ سبعة عشر الف تلميذ على ما نشرته جريدة البلاد السعودية بعدد ممتاز لها اطلعنا عليه مصادفة في «المكتبة الوطنية العامة الكبرى » اما اليوم فقد بلغ مجموع عدد التلاميذ رقما قياسيا في المدارس الابتدائية والثانوية والجامعات . . انهم الآن زهاء الثلاثة ملايين تلميذاً من مجموعة السكان التي بلغت رقما قياسيا وها هي (مدينة العلم) بجوار مكة أصبحت تتيه بالجامعة السعودية الكبرى .. وفي المدينة المنورة جامعة أخرى مستوفية لكل شروط التعليم العالي والتخصص وفي الرياض وجدة والاحساء مثيلاتها. بل ان منطقة عسير اصبحت تتشبث بضرورة التعجيل في إنشاء جامعة بها تكفي طلاب ثانوياتها العديدة مشاق الرحلة والتغرب الى احدى الجامعات المنشأة في غير عسير من انحاء الوطن الكبير ..

وقد أصبحت البلاد زاخرة بزمر من علماء الدين من مرشدين وقضاة وبزمر من علماء الدنيا من أطباء واقتصاديين وفنيين وحقوقيين ، وغير ذلك .

وكانت الصناعة الحديثة مفقودة من البلاد .. اللهم الا اذا استثنينا مصنعا أو مصنعين انشئا بجهود وطنية محدودة الطاقة . . وكان جميع ما تزخر به البلاد من سلع وحاجيات وادوات وسيارات من فيض صادرات الخارج مما ارهق كاهل الاقتصاد الوطني.. اما اليوم فان نظرة عابرة الى الجهاز الحيوي الجبار للبلاد: مدينة الصناعة التي اصبحت «خلية نشاط » صناعي عجيب، إن نظرة عابرة اليها تبهر خيالك مهما كان واسع الأفق . . ففي مدينة الصناعة هذه ، قسم هائل لصناعة الفولاذ المستخرج من مناجم البلاد بايد وطنية ومن شركات وطنية ؛ وفيها قسم للصناعة الثقيلة . وقسم لصناعة السيارات وتركيبها، وقسم لصناعة المطاط والاطارات وقسم للالومنيوم وأجزائه وقسم للورق وقسم للطائرات النافورية الاندفاع ، وقسم للطائرات الكبيرة ،وقسم للقلاع الطائرة ؛ وآخر للابرق (الاسمنت) وقسم للنسج وغير

ذلك من لوازم الحياة ومطالبها، وقد جهز كل قسم بعشرات الخبراء والباحثين الوطنيين وقد أنشئت فى «جدة» (دار صناعة) مجهزة بكل مايلزم لبناء الزوارق والحراقات: « اليخوت » والبواخر والبوارج

وقد امتدت يد وزارة الزراعة الى الصحارى وملاتها رعيا وريا بعد أن مهدتها وزارة الاشغال بوسائل العلم الحديث فحولتها الى مناطق تموج بالخصب والاخضرار، وبذلك اصبحت البلاد فى غنى بحاصلاتها الزراعية عن استيراد أكثر مطالبها من الحاصلات

وهكذا نرى ان هذا العمران انما استبحر فى ارجاء المملكة بفضل الانتاج الزراعى والصناعى العملاقين، يسندهما ويدعمهما الانتاج العلمى والادبى الجباران . .

وقد تكاثر السكان وتحسنت الصحة العامة بوسائل الوقاية العامة التى هى خير من العلاج فلا تكاد تجد بقعة فيها سعة وجمال، خالية من معمر او من مثمر: والتفت الواحات بالحدائق الغلب، ونبثت العيون القديمة الثرة المندثرة، و احتفرت مئات الآبار الارتوازية التى احالت الصحارى و القفار الى ريف فياض بالماء النمير وكذلك ساد الخير والرخاء وعم الهناء جميع الطبقات.

وقد غطت مزارع القمح والارز والذرة وانواع الغلال واشجار الفواكه والقطن والمطاط أكثر المناطق الصالحة لزراعة هذه الاشياء ويسّر الافادة منها سهولة نقلها من مناطقها الى سائر الجهات فى الداخل والخارج بما امتد من شرايين الخطوط الحديدية فى أنحاء البلاد .

وقد ازدرع الناس سفوح الجبال ، وعمروا كل مكان ، واتصلت حلقات العمران فلا تخرج من مدينة حتى تفضى بك الى مدينة اخرى، ولا تطلع من قرية ، الا وسلمتك الى سواها تباعاً وقد أصبحت مكة وجدة متصلتين فى العمران ، ولولا هذه المدينة الصناعية الرابضة بينهما لما ميزت بين حدود مكة وحدود جدة واصبحت موانئنا على ساحل البحر الاحمر خيراً من زميلاتها على ساحله الآخر فى العمران وفى الحركة والنشاط، واصبحت موانئنا على ساحل الخليج الفارسى خيراً من زميلاتها على سواحله الاخر نشاطاً وحركة وتنظيما. . وقد امتدت شرايين الخطوط الحديدية حتى الى عسير ، فاستقبل الناس ينبوعاً فياضاً من هناءة ما كانت لتخطر لهم على بال . .

اما الربع الخالي فقد اصبح يرسم في المصورات الجغرافية الحديثة (بالربع المعمور) . لاستفحال عمرانه الحديث فقد تسابقت الشركات الوطنية الى الحكومة وتسلمت منها هذه المنطقة الفيحاء لتنشيء بها مدناً منسقة وقرى وريفاً جميلا ومزارع ومصانع ، وقد مهدتها ثم خططتها وانثالت طياراتها وخبراؤها لنقل اسباب الاستصلاح المزمع ، وجدت مئات الآلات لحفر الآبار الارتوازية في ارجاء البلقع التاريخي الجاف الذي اريدت له الحياة والنضرة والعمران . ووفق الخبراء الوطنيون الى اختراع اجهزة جبارة يمكن - بتسليط تياراتها على كثبان الرمل وجباله - ان تجمد وتتصلب فتصبح حزناً ثابتا قويا متماسكا صالحا للبنيان وقابلا للزراعة والتعمير .. فاستعملوا هذا الاختراع الوطني العجيب في رمال الربع الخالي وسرعان ما تكتلت كما اريد .. وهكذا انشئت المدن ذات البهجة والرواء في انحاء ذلك الربع الفسيح ، فاصبح معموراً جميلا رائعاً ، كاحدى عرائس الاقطار العالمية المزدهرة بالنشاط وقد اكتظ بالسكان ..

وبذلك خف الضغط عن بقية مناطق المملكة ، وامكن التغلب على عقبة هائلة من عقبات هذا التقدم العام المشهود .

أسامة السباعي

« دكتور في الآداب »

طبق الاصل

عبد القدوس الانصاري

الخلق الكريم

حكي عن جعفر الصادق أن غلاماً له وقف يصب الماء على يديه فوقع الابريق من يدي الغلام في الطست فطار الرشاش في وجهه فنظر اليه جعفر نظر مغضب.. فقال الغلام يا مولاي: «والكاظمين الغيظ». فقال قد كظمت غيظي. قال : «والعافين عن الناس ». قال: قد عفوت عنك . قال : «والله يحب المحسنين» قال: اذهب فأنت حر لوجه الله .

«غرائب اعمال اللصوص»

[تلقينا هذا البحث الطريف من احد رجال الشرطة وهو نتيجة تجاربه، سنين عديدة قضاها الكاتب فى خدمة الامن، واننا ننشره للافادة والتنوير]

من فضل الله عز وجل على هذه المملكة العربية السعودية نعمة الامن العظمى التى يتمتع بها اهلوها والوافدون اليها بحسن نيات صاحب الجلالة الملك المعظم وارشاداته ويقظة الرجال المسؤلين فى حكومته . وبسبب هذا كله قطع دابر اللصوص واللصوصية فى كافة أنحاء المملكة ولله الحمد والمنة، ويرجع ذلك لسببين اثنين.. اولهما تحكيم الشرع الشريف فى كل صغيرة وكبيرة وثانيهما :سرعة التنفيذ فى إقامة الحدود الشرعية وحزم رجال الادارة وسرعة التحقيق حتى فى اتفه الامور والمسائل

اما قطع دابر اللصوص بالمرة فهذا لم يكن من المسلم به، اذ لا تخلو أية بلدة من بلدان العالم من هذه الطائفة الشريرة ولكنهم فى بلادنا إن وجد منهم أحد فهم لا يزالون على بساطتهم وسذاجتهم يقلد بعضهم بعضاً، وقوة الابتكار عندهم ضعيفة جداً وهذا مما يجعل مكافحتهم سهلة جداً من جانب رجال الشرطة وقد يكون الدافع لهم على ارتكاب جريمة السرقة سوء التربية اوضعف الحال ،وفى الحقيقة إن هذه الطائفة وإن كانت احط الناس اخلاقا فان لها بعض الحيل يستعينون بها على ارتكاب جرائمهم الا أنهم لم يصلوا للدرجة الخطرة التى وصل اليها اللصوص فى البلاد الخارجية ففى امريكا وأوربا وغيرها يشتد الكفاح بين اللصوص فى استنباط الحيل والطرق الجهنمية الحديثة التى تساعدهم على ارتكاب الجريمة ،وإخفاء معالمها فيتمكنون من الافلات من يد العدالة كلما قام البوليس من جانبه بايجاد الوسائل والمخترعات التى تفسد عليهم جميع ما اتخذوه من احتياط وتدبير

واللصوص فى جميع بلدان العالم نوعان: لصوص المدن، ولصوص البادية ، وكل نوع له طريقة خاصة . . اما لصوص المدن فهم تلك الطبقة الشريرة التى تسطو على الدكاكين والمنازل ليلا وفى الفرص المناسبة التى تهيئها لهم الظروف وهم ذوو جرأة

مستترة في ثياب الذلة والمسكنة، ومنهم النشال والحتال والخاطف والنشل في عرفهم هو سرعة السطو مع خفة الحركة، ولهذه الطائفة تمارين خاصة وحيل يتمرنون عليها بوساطة المتقدمين في السن من أصحاب هذه المهنة، وفي بعض البلدان الخارجية لهم مدارس تعمل في الخفاء على تمرين وتدريب المشتردين من الاحداث ويكثر وجود هؤلاء واحتكاكهم بالناس في الاحتفالات والمحال العمومية والمواسم التي يحتشد فيها الناس ويتخذ المحتالون منهم حيلا شيطانية للاستيلاء على ما في ايدي غيرهم بشتى الطرق والوسائل المتنوعة الغير مشروعة. اما الخطاف فهم طبقة سافلة وعلى جانب عظيم من الجبن والنذالة إذ تراهم ينقضون بسرعة على اختطاف الحقائب من ايدي السيدات في الاسواق، والملابس من الحوانيت والمحلات التجارية الكبيرة والاحذية من المساجد، والدراجات من أيدي الصغار. واما لصوص البادية فهم عصابات منهم قطاع الطرق ومنهم الارهابيون الذين يسمون في عرفهم «الفداوية» وهم شراذم ذوو مكر وخداع يظهرون متنكرين وخاصة في الليالي المظلمة وفي مضايق الطرق ولهم لغة (صفير) خاصة يتفاهمون بها أثناء السطو على السابلة ويجتابون البراري والوديان ومنهم سارقو المواشي والحيوانات من - الحقول - والزرائب وبالرغم من تنوع اللصوص وتفننهم في السرقات فقد استفادت منهم أقلام المباحث ودوائر التحقيق إذ إن هذا التفنن قد ساعد رجال الشرطة على التعرف على الجناة والوقوف على حيلهم وابتكاراتهم فاذا ما وقعت اية جريمة فسرعان ما يستعرض رجال الامن المختصون صور المشتبه في امرهم ويقومون - بتطبيقها - على مجموعة صور المجرمين الشمسية الموجودة لديهم او احالتهم الى (قلم البصمات) او تطبيق آثار اقدامهم بواسطة قصاصي الأثر وغير ذلك من الطرق الفنية والعملية التي يستعملها رجال الامن، والتي قد تكون سببا لألقاء القبض على الجاني او التعرف عليه - او إلصاق - التهمة به. هذا بعض الشيء الذي تحصلنا عليه من الاشقياء الذين مروا بنا في السجون وفي ادوار التحقيق، ولعل في كشف اسرار هذه الفئات الشريرة ما يكون سببا للوقاية من شرورهم. وسنأتي في العدد القادم من هذه المجلة على بعض غرائب اللصوص وأعمالهم.

(***)

عبد الواحد الجوهري الاشرم

١٢٧٨ - ١٣١١

-٢-

بقلم الاستاذ محمد سعيد العامودي

...وانما قدر للاشرم ، ان يصوغ القول - على طريقة عصره - في ناحية وحيدة ، لعلها اسمى انواع القول في ميدان الشعر ، واقربها الى النفس الانسانية وهي ناحية الغزل والتشبيب .

الاشرم شاعر غزل ، واذا قلت إنه غزل ، فلست اعنى بالطبع ، إنه شاعر يجرى في ميدان ، مع « عمر بن ابى ربيعة » أو « كثير عزة » أو « جميل بثينة » أو مع غيرهم وغيرهم ، من اولئك الشعراء الذين وهبوا الحب كل ما نتجوه من شعر .. وفي الوقت نفسه ، اجادوا وأبدعوا في انتاجهم لانهم اجادوا وابدعوا في التعبير عن احاسيس الحب ، وفي التعبير عن ولعهم بالجمال ، وفي التعبير عن وصفهم للمحبوب ، وصفاً اوشك ان يكون غاية في البلاغة ، وفي جمال التصوير .

فما هو مكان الاشرم - وقد رأينا جل ما وصل الينا من شعره - يدور حول الغزل - ماهو مكانه - يا ترى - بين اولئك الشعراء الغزليين ، أو شعراء الحب والجمال ؟

الواقع اننا نتجنى على الحق - رغم تقديرنا لاصالة هذا الشاعر - اذا قلنا انه في هذا الميدان ، شاعر ممتاز ، أو شاعر يمكننا ان نضعه في صف هذه الطبقة ، او حتى في صف من دونها من الشعراء الممتازين !

كلا .. لم يكن الاشرم شاعرا غزليا ممتازا ، اذا أردنا من الامتياز انه اجاد كما اجاد اولئك الشعراء القدامى ، او انه أجاد كما يجيد اليوم شعراؤنا المعاصرون !

وانما كان الاشرم شاعرا غزليا ، وكفى .. لانه خصص نفسه ، وافرد شاعريته لهذا النوع من الشعر المرموق ، وثانيا ، لانه تفوق في هذا النوع على اكثر معاصريه واخيرا ، لان شعره في الغزل ، كان حظه من السيرورة . في الجيل الماضي القريب اكثر بكثير مما ناله اى شعر آخر ، من شعر الشعراء الحجازيين .

وحسبك ان تسمع انه كان «متنبي زمانه !» و «وحيد اوانه !» في نظر معاصريه ، لكي تعلم الى اى حد استطاع هذا الشاعر ان يملأ دنيا الحجاز في ذلك الزمن .. وان يكون وحده بين الشعراء الآخرين «الطائر المحكى» والآخرون (الصدى)

ولست اعجب من ان يبالغ معاصرو الاشرم ، او من جاء بعدهم في وصفه بكل هذه النعوت ـ لاننا نحن اليوم لانستسيغ امثال هذه المبالغات ـ فمن يدرى ؟ فلعل لاولئك المعاصرين عذراً في ذلك ونحن نلوم !

وانظر الى علامة محقق ، دقيق فيما يقوله ويرويه ، هو الشيخ عبدالله ابو الخير صاحب الكتاب القيم المخطوط : «نشر النور والزهر » اذ يترجم للاشرم ترجمة موجزة جداً ، يقول فيها : « .. ونظم الشعر الحسن الرائق ، الكثير الفائق .. واشتهر شهرة تامة في الحجاز ، ولاهله على شعره تهافت .. الخ »

* * *

لقد كان الاشرم في الفترة التي عاش فيها اشهر شاعر حجازى غنائى ـ كما يبدو ـ ولكنه على الرغم من هذه الشهرة ، ما استطاع ان يكون ، سواء في اسلوبه او موضوعه ـ ذلك الشاعر الممتاز .. والسبب انه ما استطاع ان يفلت من تأثير بيئته الحجازية في حياتها الفكرية والاجتماعية التي كانت تحياها ... وليت شعرى ، ايستطيع انسان ان يفلت من تأثير البيئة ، الا اذا كان « عبقريا فذاً » من اولئك الذين قلما يأتون الى العالم في ادوار ركود الأمم ؟!

وحقاً ماكان للاشرم ، او لغير الاشرم ان يخرج على قواعد عصره العتيقة ، الموروثة عن عصور التأخر والانحلال ، فهو قد تغزل .. ولكنه لم يتغزل الا التغزل التقليدى المعروف ، وهو قد وصف .. ولكنه لم يصف الا الوصف الحسى المألوف وهو في تغزله ووصفه ، لم يتجاوز مجموعة الألفاظ الدارجة على الألسن اذ ذاك .. وسواء أ كان من نظم شعره فيهم ، اشخاصاً حقيقيين ، ام خياليين ، وسواء أ كان وصفه اياهم صادقا ، ام متصنعاً ، فقد لايعنينا هذا كله الآن ، بقدر مايعنينا في المكان الاول «اداء الشاعر » وطريقته في هذا الاداء ..

وجد الاشرم نفسه في بيئة لايستأثر باعجابها واهتمامها من الشعر الا ما كان على هذا الغرار ... وفي بيئة ما امكنها ان تحظى باى معهد للتعليم والتثقيف ..

وفى بيئة ، اكبر الظن انه لم يكن قد وصل اليها بعدُ.. ما نشرته مطابع بيروت ومصر لاول عهدها ، من كتب الادب العالى ، والشعر الرصين.. افيمكن لمثل هذه البيئة ان يخرج على قواعدها ، شاعر مهما كان على جانب موفور من موهبة الشعر والبيان؟!

المزية الاولى التى رأيتها فى شاعرنا الاشرم ، هى انه شاعر مطبوع على الشعر ـ ما فى ذلك شك ـ اما ، زيته الثانية ، فهى انه استطاع ـ كما سبق ان نوهتُ ـ ان يستأثر من اعجاب معاصريه وتهافتهم على شعره ، باكبر نصيب.. لانه استطاع أن يغنىّ على اوتارهم ... واستطاع ان يحلق قليلا.. اكثر مما استطاع ان يحلق فى ذلك الزمن اى شاعر حجازى سواه

فالاشرم هو ناسج بردتلك القصيدة المشهورة :

على جيد هذا الظبي ، فلينظم الدر والا فما للدر ، قدر ، ولا فخر !

والتى يقول فيها :

بدا فاضاء الجو ، حتى كأنما بليلة نصف الشهر ، لم يطلع البدر

ويقول ايضاً :

له قامة ، قامت ببرهان حسنه على ان هذا القد ، خرت له السُّمر

فهذه القصيدة الغنائية ، كانت فى زمانها «طائرة الصيت» وانت لن تجدا كثر ابياتها الاعلى هذا النمط ، سوى قليل من الاسفاف والركاكة فى بعض هذه الابيات.

وانا استميح القارىء الاديب عذراً ، اذا تعمدت هنا ان لا استرسل فى ايراد بقية ابيات هذه القصيدة .. وانما حسبى ان اشير الى انها كانت ـ الى عهد قريب ـ احب الى اصحاب الغناء ، وغير اصحاب الغناء من كثير من فرائد الشعر الغزلى المشهور !

فاذا اردنا ان ننظر الى هذه القصيدة ، فى ضوء مقاييس الشعر الحديثة ، فلن تكون النتيجة إلا انها : قصيدة دون الوسط.. ولكنا حريون ان ننظر اليها فى ضوء مقاييس عصرها ، او على الأقل.. فى ضوء شعر الحجازيين خاصة فى ذلك العصر ، وإذن فلا اظنك تقول : إلا انها قصيدة ممتازة ولا مراء.. بالقياس الى منظومات اولئك الشعراء..

وشىء آخر.. فانا ازعم انها قصيدة يصح ان توصف بانه لا باس بها.. اذا نظرنا إلى مجموع الشعر الرائج فى مصر والشام والعراق ، فى ذلك العصر ، بعد ان نستثنى ـ بطبيعة الحال ـ شعر البارودى ، ومن سار فى خطاه.. (البقية فى الجزء القادم)

رحلة الى اليمن

— ١ —

[هذه رحلة ممتعة الى البلاد الشقيقة (اليمن) قام بها رحالة امريكي معاصر وقد ترجمها عن المجلة الجغرافية الامريكية صديقنا الاستاذ السيد احمد علي ، المعروف بحصافته فيما يترجمه ، لنشرها في المنهل خاصة]

تمهيد

[قام المستر هارلان ب . كلارك قنصل الولايات المتحدة الامريكية (بعدن) قبل أربع سنوات برحلة الى اليمن،وقد بدأها من الجنوب الى الشمال الغربي ماراً في طريقه ببلدة (الراهدة) و (تعز) و (حيس) و (زبيد) و (بيت الفقيه) و (الحديدة) . ثم جنح شرقاً الى (باجل) و (عبال) و(الحام) و(المعبر) ومن هناك اخذ نحو الشمال فمر بـ (ضاف) ومنها الى (صنعاء) .

وفي عودته رجع إلى (المعبر) ومن ثم سلك طريقا جبلياً نحو الجنوب فمر بـ (ذمار) ثم (يريم) و(المنزل) و(الخادر) و (إب) و (السياني) ومنها الى (تعز) وعاد من تعز الى عدن بالطريق الذي سلكه في الدخول الى ارض اليمن.

والرحلة وان لم تشتمل على معلومات جديدة لم تعرف عن اليمن من قبل او على أبحاث تاريخية لم يسبق اليها أحد الا ان قراء المنهل ولاسيما الذين يحبون الاطلاع على ما يكتبه الاجانب عن الجزيرة في وسعهم ان يقرأوها كقصة واقعية جرت حوادثها في اليمن او كحديث لرجل امريكي مر بهذه الامكنة مروراً سريعاً سحابيا واحب ان يدون مذكرات مقتضبة عن وصف مروره . أو يقرءوها كصفحة مبتورة من صفحات كتاب جغرافي عن اليمن،أو كماشاءوا . وعلى كل حال لحديث الرحلات وقصص الاسفار ومذكرات السياح مهما كانت تافهة فهي لاتخلو من شيء من الطرافة والفكاهة العلمية]..

«ان شاء الله ستفوز برغبتك » هذه هي الجملة التي بدأ بها (هالان كلارك) مقاله عن رحلة اليمن وقد قالها أحد اليمانيين المسؤلين لما عرض عليه رغبته في القيام برحلة الى اليمن .

ثم ذكر نبذة عن اليمن وأنه كان له حضارة عظيمة انتعشت فيها التجارة والعمارة والفنون انتعاشاً كبيراً لا تزال بعض آثارها باقية في بعض المدن اليمنية كمدينة (صنعاء) و(مأرب) التي كانت عاصمة لحكومة سبأ وكان نفوذها يمتد الى أطراف الجزيرة والى بعض نواحي شرق افريقيا وكانت لمدن اليمن وطرقها البرية التي كان يجلب منها واليها البن والأفاويه المتنوعة مكانة مرموقة معروفة قبل ان يهتدي العالم الى طريق البحر الاحمر اما بعد ان عرف الناس الطرق البحرية المأمونة لمواصلاتهم فقد أهملت الطرق البرية وفقدت البلدان اليمنية ثروة كبيرة كانت تدرها عليها القوافل التي تسلك الدروب . .

وذكر عن سكان اليمن في الوقت الحاضر أنهم يبلغون أربعة ملايين تقريباً ومساحتها تقدر بخمسة وسبعين الفاً من الأميال المربعة على وجه التقريب

* * *

ثم أورد أسماء الامريكيين الذين قاموا برحلات إلى اليمن في اوقات مختلفة وكان

(١) ـ أولهم تشارلس ك. موز قنصل أمريكا في (عدن) الذي زار اليمن عام ١٩١٠ في الأيام التي كانت اليمن فيها تحت الحكم العثماني. وقد أصيب تشارلس في اراضي تهامة السفلى بكسر في ساقه ولم يجد أحداً يجبره له فاضطر الى تجبير كسره بنفسه والاسراع في الرجوع الى (عدن)

(٢) ـ والامريكي الثاني الذي زار اليمن ـ هو تشارلس ر. كراين ـ وذلك بعد الحرب العالمية الأولى واتفق مع الحكومة اليمنية على ارسال مهندسين لتعبيد بعض الطرق وارسال مطاحن تدار بالهواء .

(٣) ـ والثالث هو جمس لود ، بارك ـ قنصل امريكا ، بعدن وقد زار صنعاء سنة ١٩٢٨ ـ م

* * *

ثم قال : « بعد أن تأكد عزمي للقيام بهذه الرحلة طلبت الأذن من

الحكومة اليمنية بصفتي الشخصية،لمرافقي وكان بينهم الطبيب (الفرد مو بالمر) استصحبته لأنه سبق أن قام برحلات في محمية (عدن) وللاستفادة بطبه فيما لو وقع أحدنا فريسة لحمى الملاريا أو مرض آخر . .

وبعد أن تمت الاجراءات كلها أعددنا سيارة من طراز (الجيب) للركوب واخرى كبيرة من سيارات الجيش وحملنا هما بكل ما نحتاج اليه في الرحلة، الأطعمة الجافة والمحفوظة في العلب وثيابا صوفية ثقيلة تقينا برد اليمن ، وصفائح حديدية (صاجات) لاستعمالها في انتشال السيارات اذا غاصت عجلاتها في الر وجهاز راديو وكمية كبيرة من الريالات الفرنسية المتداولة في جميع بلدان الجز

واستصحبت ضمن رفاقي ترجمانا من عدن كان يدعى (عبده) كما رافقنا رجل آخر كمرافق لنا من قبل الحكومة اليمنية اسمه الشيخ علي وكان رجلا لطيفاً يرتدي جلباباً ابيض فضفاضاً وعلى رأسه عمامة بيضاء ، مستصحبا معه كمية كبيرة من أوراق القات.

* * *

بدء الرحلة . .

في الصباح الباكر يوم عشرين مارس ١٩٤٥ بدأنا برحلتنا من عدن وسيرنا نحو الشمال الغربي مخترقين أراضي المحميات حتى وصلنا مركز (القرش بالقرب من الحدود اليمنية وأوينا الى كوخ صغير مسقف بالخوص ومعد لنزول عابري السبيل وتناولنا الغداء من العلب التي معنا بعد ان سخنا ما يحتاج الى التسخين على نار حارس الكوخ وكان رجلاً لطيفاً قدم لنا مشروباً من قشر البن كما قدم لنا رفيقنا (عبده) كعكا كان يحمله معه وهو مثل كثير من العرب الذين لا يستسيغون أكل اللحم المحفوظ في العلب . .

ثم تحركنا وأخذت السيارات تسابق الرياح في قطع الفيافي والبرور، حتى وصلنا أول الحدود اليمنية وعندها استقبلنا حراس يمنيون مدججون بالسلاح استقبالا حسناً وابلغنا كبيرهم ان مندوبا من قبل الحكومة مكث طويلا في انتظارنا ثم عاد الى (الراهدة) محطتنا الثانية،

وبالرغم من ان النهار كان مشمساً حاراً اخترقنا السير في طريق تتخلله وديان ضيقة وسهول واسعة وتلال مرتفعة ولم نصل الى المحطة الثانية : (الراهدة) إلا بعد الزوال .

و (الراهدة) قرية صغيرة تقع على تل وسط سهل منخفض بها بيوت أرضية وبعض بيوتها مرتفعة وأكثرها بنى باللبن ، والاراضى المنخفضة التى حولها تشبه الدرج الواسعة بعضها اعلى من بعض وكان الفلاحون يعملون فيها بمحاريثهم الخشبية التى يجرها الثيران استعداداً لبذر الذرة ، وذلك لاقتراب موسم الأمطار الذى لم يكن بقى عليه غير أسابيع ..

* * *

كانت الدار التى أعدت لاستراحتنا تشبه حصناً على الاطراف له باب كبير أستقبلنا عنده عامل البلدة (اميزها) مع نفر من حرس الحصن شاكى السلاح ، وبعد ان اخذنا قسطاً من الراحة فى احدى ردهات ذلك القصر قدم الينا شراب لذيذ من عصير الفواكه ثم اديرت علينا اكواب القهوة العربية .. وفى هذه الاثناء عرض علينا العامل ان نطيل مدة الاستراحة فى بلدته أو نبيت تلك الليلة على أقل تقدير عنده إذ أننى ورفيقى الدكتور كنا قد قررنا أن نواصل السير الى (تعز) لكى نقطع جزءا من المسافة الطويلة - التى تقدر من مقرنا الذى قمنا منه الى تعز بـ١٣٥ ميلا - فى برد الليل ، لاسيما وقد قاسينا الامرين من حرارة الشمس والارض بالسير نهاراً .. وبناء عليه غادرنا (الراهدة) شاكرين عاملها ومتأسفين على عدم اجابتنا طلبه ..

وبعد ان غربت الشمس واظلمت الدنيا وقر الجو بدأنا نشعر ببرد كان يعترينا فيه احيانا نوع من القشعريرة ولاسيما فى المناطق المرتفعة الجبلية ..

كان الطريق وعراً كثير الأجراف والمنعطفات ، والمنحدرات المدرجة التى ترج السيارة رجاً عنيفاً مؤلماً مستمراً أدى إلى تعطل السيارة الكبيرة ووقوفها على شفا الاجراف . ولما فحصها السائق وجدها فى حاجة إلى تنظيف المبخر : (الكربريتر) فانتهزنا نحن فرصة اشتغال السواق فى عملية التنظيف لارتداء

للملابس الصوفية الثقيلة تهيؤاً لمواجهة برد الليل القارس . وبعد ان انتهى السائق من عمله عدنا الى السري وقطع تلك المسافات الطويلة بين الوديان والجبال فى برد الليل الشديد وظلامه الحالك، وكان بعض المناطق يبدو كغابة سوداء من كثرة اشجارها العالية التى تشبه اشجار الصفصاف ..

* * *

هجوم القردة !

وبينا نحن نسير فى منطقة جبلية لم نشعر إلا واسراب كبيرة من القردة خرجت علينا من أحد الجبال ولها اصوات مزعجة وكانت صيحاتها وهياتها فى ذلك الليل البهيم وبين سلسلة من الجبال، مفزعة جداً، فاشار علينا (عبده) بالاسراع فى السير قبل ان تبدأ تلك الاسراب فى هجومها الجدي وتمطر علينا حجارة من كل صوب . وما كان من السائق إلا ان اطاع نصيحته وأسرع فى السير الى مسافة طويلة رغماً من وعورة الطريق. وبعد ان اجتزنا منطقة الخطر عدنا الى سيرنا العادي، حتى وصلنا (تعز) وكشفت أنوار سياراتنا عن قصر منيف أمامنا ومئات من العرب فى ثيابهم الواسعة البهيجة قد اجتمعوا لمشاهدة سياراتنا ورؤيتنا، لان خبر رحلتنا كان قد انتشر فى طول البلاد وعرضها وعندما اقتربنا من القصر استقبلنا ضابط يرتدى بذلة عسكرية كاملة ، وادخلنا القصر حيث صعدنا الى الطابق الثانى بواسطة الدرج .

وكانت الغرفة التى خصصت لى واسعة، نوافذها نحو الشرق ومجهزة بسرير حديدى ظريف وفراش وثير وبجانبه منضدة صغيرة ومرآة ومغسلة صغيرة لغسل الوجه وكرسيين. وأرض الغرفة مفروشة بالسجاد الايرانى النفيس وفى وسط السقف كان مصباح غازى (اتريك) معلقا فى سلك طويل .

والنوافذ كان الجزء التحتانى منها مغطى بقطعة من قماش عادى، واما الجزء الأعلى فكان على شكل عقد مزين بقطع من الزجاج الملون .

وخصص لنا عدد من الخدم كان رئيسهم يرتدى ثيابا بيضا على رأسه عمامة متمنطقا بحزام فيه شعار الحكومة وهو سيف فوقه ثلاثة نجوم بيض وتحته نجمتان

جدة الجديدة

بقلم الاستاذ احمد ابراهيم الغزاوي

عرفتُ (جُدّة) قبل اليوم (دائرةً) — من حولها البحر ـ في أطرافها (السُور)
وكنت أحسبها تبقى ـ بحُلّتها — بين (المرافىء) حتى ينفخ الصُور
لكنها أصبحت في وشي غانية — تغار منه ـ وتهوى مثله ـ الحورُ
تعهدتها يدُ العمران ـ فانبسطت — أفياؤها ـ واشمخرّت فوقها الدور
(ثغرٌ جميل) وفي سكانه ابتسمت — محاسن ـ كلها لطف وتأثير
(طرف الحجاز) وسيماء الجمال معاً — والبذل ـ والخلق الممتاز ـ والنور

شهداء فلسطين..!

[... الاستاذ عبدالقدوس الانصاري، مدير مجلة المنهل الغراء
تحية عاطرة. وبعد فاني أبعث لحضرتكم من طيه باقة شعرية انفح بأريجها شهداء فلسطين المقدسة، وحسبي بمجلتكم الغراء منبراً أرسل على اعواده صيحات النجيعة وأنات الشجون وصدحات المجد والفخار]

(جازان) محمد بن علي السنوسي

تحيةً شهداءَ المجدِ والشرفِ — عطراء كالمسك أو كالروضة الأنف!
ونغمة تبعث (التاريخ) مبتسما — برائعات من الاسفار والصحف
ريا تنشقت (الدنيا) روائحها — ورفرفت بجنان الخلد والغرف
جرى اليراع بها طلقاً وأرسلها — مخضلة بشئون المدمع الذرف

* * *

أفدي الألى رفعوا الأعلام وانتظموا — صفاً على وحدة الغايات والهدف

مضوا وعصف (الرزايا) فى مناحيهم — حات ؛ وليل (المنايا) حالك السدف !!
فى الجو رعد ، وفوق الارض زلزلة — والبحر مزدحم الأحشاء بالقذف
وبين مدرجة (الأفلاك) سائرة — ومسبح (الحوت) أسباب من التلف

* * *

سمت بهم فاستطاروا للوغى همم — أبية لا تبالى حبل معتسف
صيد تبخترت الدنيا بنخوتهم — وأسفرت عن محياها من الصلف
كأنهم وكأن (الحرب) دائرة — هيم توافت على ورد من اللهف
كأنهم فى ميادين الوغى شهب — لهيبُ منقضها فى اثر منقصف

* * *

أفدى الألى بذلوا (الارواح) خالصة — (لله).. (للوطن) المنكوب (للشرف)
دارت كؤوسُ المنايا الزرق فائضة — فعبَّ كل كريم ماجد أنف
ومابنى المجد إلا كلُّ مقتحم — بقلبه غمرات البأس والتلف
شهم يستقل العبء كاهله — سامى الفؤاد محب للعلى شغف
والمجد لا تعتليه أمة نكصت — عن الخطوب بأنف الراغم الرعف

* * *

أبطال يعرب إن (القدس) مفرحة — (للرسل) (والأنبياء) الزهر والحنف
وأنتم (الشهداء) الغر يجمعكم — بهم صفات التفانى فى هوى النصف
سمت بكم هامة التأريخ افئدة — هبت تناهض بغى الغاصب السرف
نباضة بدم (الأيمان) أزعجها — صوت الضعيف بكف الخائن العنف
صوت يرج صداه الأرض زلزلة — وتقشعر الرواسى خشية الرجف
لما أهاب بهم طاروا بأفئدة — حرى، وأمثلة عليا من السلف
يستعذبون المنايا فى مآربهم — لا كالذى هام بالمرعى وبالعلف !..
إن النفوس إذا جاشت مطالبها — ترفعت عن حياة الذل والترف
فحسبكم فى سماء المجد منزلة — تشع نوراً على الأجيال والخلف

بنغازى   محمد بن على السنوسى

هذا تكلم الفقير!!

بقلم الاستاذ حسين قاضى

ايها المترف لم يدر الشتاء
ناعم المضجع موفور الغطاء

أيها السادرُ فى احلامه غافلا عن دمعات الاشقياء!
ايها الشاربُ من مختلف يبعث الدفء ويجرى بالدماء!
ايها الآكلُ مما يشتهى حين عز القوتُ عند الفقراء!
ايها اللابس – مماراقه جيدَ الصوف ثياباً وعباء!
حين عز السترُ عن ذى حاجة حائرَ النظرة مكتومَ البكاء
ضاعف البردُ عليه خطبه من بلاء وعراء وخواء
ايها الغافل فى مرقده أتخيلتَ عناء البؤساء
« أتخيلت » ؟ ؟

أتخيلت عناء البائسين؟
وتمثلت شقاء المعدمين؟

الرياحُ الهوج لا ترحمهم . ولنا ليهم دموعٌ وأنين!
تطلع الشمس عليهم رحمةً ومن الليل لهم كربٌ مبين
مُدٌ لهم ما له من آخر ملؤه الوحشة والقر المكين
لا غطاءٌ – لا وطاء – لا غذاء لا رحيم – لا شفوق لا معين
يبصرون النار اذ تبدولهم رحمة كبرى فيا للمستقين
يتقلون على مضجعهم فى يد القر هيامى ساهرين
أتمثلتَ ؟ ولو فى خطرة كيف قضوا ليلهم مرتعدين؟
« أتمثلت » ؟ ؟

أتمثلتَ ولو في الخطرات ؟
أو فكرت ولو في الذكرات ؟ ؟

مالذا المترف عن لو عتنا   حسبه أنْ سترته الحجرات
داره عامرة بما اشتهى   من طعام ولباس وشتات
وبنوه وذووه في حمى   ما عليه من شجون البائسات
ما عليه من معنى وضعت   زوجه ، والبرد جم النكبات
ما عليه . . من كئيب سهرت   عينه جوعا وأعياه الفتات
حوله أفلاذه يبكون من   لوعة الجوع ولذع السافيات
حائر لايعرف الناس به   أين من دنياه عين الرحمات ؟

« لو رحمت » ؟ ؟

لو رحمت وداريت أسانا
لو تفضلت ولبيت دعانا

لو تكرمت بما يفضل جودا   ومن الشقوة أسمعت عنانا
لو تجملت فساعدت فقيرا   ذاق في البأساء ذلاً وهوانا
رب كف مدها ذو حاجة   يسأل الناس وودّ الموت حانا
صابر الضر عسى ذو رحمة   وطغى الخطب فلم يملك جنانا
ياطغاة المال صونوا أمة   من بني الفقر فقد أنسوا الحنانا
أنقذوهم من عوادي هوة   يدفع الفقر اليها شنآنا
قيمة المال بما يبنى به   فاتقوا الله وأحيوا من رجانا

« رب بلنت »

الرياضه   حسين قاضي

اقرب الوسائل لتعميم التعليم

ان التعليم ينبغي ان يبدأ في كل بلاد بما هو أهم لحاجتها من العلوم بالنسبة لمكانتها وتاريخها وتقاليدها. ومن حيث إن لهذه البلاد المقدسة مزايا دينية عديدة وهي: أولا: كونها المهد الذي نشأ به الدين الاسلامي ثم تفرع منها الى ماوصل اليه في شتى أنحاء المعمورة فوضعها ديني في المعظم. ثانيا: أن بها قبلة المسلمين التي بها مزيتها الدينية العظمى: ثالثا أنها موطن أحد اركان الاسلام الخمسة الا وهو الحج الذي يقدم به المسلمون من كل فج عميق، الى غير ذلك من المزايا المقدسة، فلهذه المزايا انما ينظر الى سكان هذه البلاد من الناحية الدينية قبل كل شيء، فينبغي لسكان هذه البلاد المقدسة أن يجعلوا الهدف الاول، تعلم العلوم الدينيه حتى يتخصصوا فيها ثم ينالوا من بقية العلوم بحسب الحاجة إلى التخصص وان اهم ماينبغي التخصص فيه، هو علم القضاء الديني الملموس احتياج البلاد اليه وينبغي لكل غني ان يخصص احد ابنائه في علوم الدين، وان من اهم العلوم الدينية التفقه في الدين الذي قال فيه رسول الله ﷺ: (لفقيه واحد أشد على الشيطان من الف عابد) فاول ما ينبغي تعلمه بالنسبة لعموم الافراد أركان الاسلام بحيث يعرف كل فرد من سكان مكة معنى كل ركن منها عن ظهر قلب خصوصا أحقية نبينا ﷺ بالرسالة مع بيان وجهة أفضلية اتباعه على كل اهل الشرائع وذلك للرد على المبشرين بالدعاية للشرائع القديمة من حيث وجوب اتباعهم للشريعة المحمدية بامر الله لهم في كتبهم المنزلة على أنبيائهم، بحيث لو سأل حبر من أهل الشرائع الاولى أي فرد منهم عن الاسلام ما هو؟ وبأي دليل تريدني أن أترك ديني وكتابي المنزل على نبيي اللذين أنت مؤمن بانهما من عند الله؛ لاستطاع اجابته على ذلك. ويضاف الى ذلك تعلم الكتابة والحساب.

وأرى أن تعميم التعليم في هذه البلاد المقدسة للصغار والكبار وأصحاب العمل والمهن المختلفة إنما يتسنى ويمكن تنفيذه حسب ما يلي: أولا: بتخصيص ساعتين للتعليم ليلا تبتديء من الساعة الواحدة الى الساعة الثالثة وتفتح فيها عموم المدارس

النهارية وتعين كل مدرسة لطائفة. ثانيا: العمل على تشجيع الناس على اختلاف طبقاتهم بلزوم المواظبة على التعلم . بالمدارس الليلية وإعلامهم بالمدارس المخصصة لهم ، ثم بعد مضي عام واحد من فتح المدارس الليلية الكافية لكل الطوائف، لا يمكن عمل أي عامل بأي حرفة إلا اذا أورد رخصة من أمانة العاصمة ولا تعطي امانة العاصمة أي فرد رخصة إلا بعد ابراز شهادة من المدارس الليلية بقيامه بواجب الدراسة بها ويلاحظ فيها أن لا تزيد أوقات التخلف بغير عذر عن أربع وعشرين ساعة واذا زادت فيجازى الحامل لها عن كل ساعة زائدة بتعطيل يوم عن العمل ، وكذلك تقصر امانة العاصمة عموم عمد المحلات بتبليغ جميع سكان محلاتهم بأن كل من لديه ابن بلغ عمره ثمانية اعوام ولم يدخله بالمدارس النهارية فعليه ان يدخله بالمدارس الليلية للتعليم، ومن لم يدخل ابناءه بها فسوف تجازيه الحكومة وتجرى تعليمه بالمدارس الداخلية التي يمكث فيها الطالب ليلا ونهاراً. مكة «على البار»

أشعة شمس ام اشعة منهل !؟

...الاستاذ الفاضل مدير مجلة المنهل

تحية . وبعد فبمناسبة وصول العدد «١» المحرم ٦٨ هـ من مجلة المنهل إلى إدارة مدرسة «المجمعة» الأميرية، وبمناسبة أخرى وهى ان هذه هي المرة الأولى من نوعها ، فان إدارة المدرسة وموظفيها جميعاً ينتهزون الفرصة فيسارعون بتقديم جزيل شكرهم ، ووفر عظيم امتنانهم لسعادة مدير المعارف العام على عطفه الادبى على هذه المدرسة ، وحقيقة إنها للفتة كبيرة الشأن فى نفوس كل ، وأملنا فى «المنهل» الأغر ان يأخذ بضبع هذه المدرسة إلى المستوى الثقافى الرفيع قريبا بحيث يصبح كأ كبير لبث الروح الادبية فى هذه المدرسة ، لا زالت هذه المجلة كمشكاة تلوح فى افق المستقبل أمامها ..

أطلت علينا من غلاف غزالة ... أضاءت ربوع العلم من كل منزل !

تضاربت الآراء عند بزوغها ... أشعة شمس ، أم أشعة منهل !؟

فأهلا بها مرحى وسهلا ومرحبا ... تحية مسرور بها ، ومؤمل !

«مدرسة المجمعة» محمد بن مقحم

... الاستاذ صاحب مجلة المنهل

في احدى الليالي كنا نتذاكر فيما بيننا وجاء على لسان أحدنا بيت معروف الرصافي :

فاصبح واريا زند المعالي　　　وقبلا كان مقدحه صلودا

فنصب [زنداً] فاعترضناه في النصب وانقسمنا فريقين، فريق يؤيده وفريق معارض رأيه وطال النقاش فدلل على انه مفعول ثان لاصبح بيد أننا عارضنا ذلك وطالبنا الفريق المنازع بايضاح اسم اصبح فعلله بضمير مستتر وظاهر كلامه ان اصبح لها مفعولان الاول (واريا) والثاني (زند) . اما نحن فقولنا «زندُ» اسم اصبح وخبرها «واريا» وهو خبر مقدم. فنرجو اجابتنا على صفحات مجلتكم الغراء وهل هناك وجه للنصب؟ على انه لو كانت لفظة «واريا» مفعولا لاصبح ؛ لقيل «موريا زند المعالي» فواريا من وَرَى الزند و«موريا» من اَوْرَى .

(ا . ب . ع)　　　(ينقرا)

«المنهل» صحةُ العبارة برفع كلمة (زند) الواردة في البيت على انها اسم متأخر (لأصبح) .. (واصبح) هذه لامحيد عن ان تكون من اخوات (كان) و(واريا) خبر متقدم عن اسمها وهو منصوب .. ومما يجلو أن المقصود من (اصبح) في الشطر الأول من البيت ـ احدى اخوات (كان) .. انها قوبلت بها في الشطر الثاني من البيت : (وقبلا كان مقدحه صلوداً) .. فالمعنى : (كان زند المعالي صلوداً فاصبح واريا)

شهرية الأنباء

من الداخل

* غادر الرياض بالسيارات حضرة صاحب السمو الملكي الأمير (سعود) ولي العهد المعظم ،بمداذن تشرف سموه بتوديع والده المعظم . وبادر الى قصر سموه العامر جم غفير من الامراء والكبراء لحظوا بالسلام على سموه وقصد موكب سموه المحفوف بيمن الطالع رياض البادية المزدهرة بالربيع النضر وقد غادر الرياض في معية سموه اصحاب السمو الأمراء :مساعد ومحمد وعبدالله وسعدوخالدوفيصل ومشعل ومنصور انجال سموه ، ومحمد بن عبدالعزيز بن تركي ، وخالد بن عبدالله حفظ الله سموه ذخراً في ظل جلالة والده العظيم

* سافر من جدة الى الرياض صاحبا السمو الملكي الأميران (فيصل) و(منصور) للسلام على جلالة والدهما المعظم ولعرض بعض الموضوعات المهمة على الانظار العالية وقد حظي بتوديعهما في المطار جمهور كبير من الوزراء والرؤساء والاعيان وقد عاد سموهما بين مظاهر الحفاوة والترحيب

* سافر من جدة جوا الى الرياض صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبد العزيز . وودع سموه اصحاب السمو الامراء واصحاب المعالي والسعادة الوزراء والمديرون ولفيف من اعيان البلاد

* غادر جدة جوا صاحب المعالي الشيخ عبدالله السليمان وزير المالية وعميته صاحب السعادة الوزير المفوض الشيخ محمد سرور الصبان مستشار وزارة المالية وذلك للحظوة بالسلام على جلالة الملك المعظم وقد عاد معاليه الى جدة وعاد بعميته سعادة المستشار

* سافر من جدة الى الرياض ـ ـ صاحب المعالي ـ الشيخ يوسف ياسين وكيل وزارة الخارجية ووزير الدولة للسلام على جلالة الملك ولعرض بعض المسائل المهمة على انظار جلالته

* عاد الى جدة من مصر صاحب السعادة الدكتور الأديب العالم عبد الوهاب عزام بك وزير مصر المفوض وقد اقبل عليه جم غفير من الوزراء والكبراء للسلام على سعادته وتهنئته بالعودة الميمونة

* تفيد انباء الاذاعات انه تقرر اعادة فتح خط الحديد الحجازى بين سورية والمدينة وقدرت تكاليف اعادته على ماجاء فى تلك الاخبار ب ١٠ ملايين جنيه سورى

* قدم من المدينة الى جدة صديقنا الاستاذ السيد حبيب محمود احمد عضو المجلس الادارى ومدير مدرسة العلوم الشرعية وبعد ان مكث بها اياماً كان موضع الترحيب من اصدقائه عاد الى المدينة المنورة .

انباء من الخارج

* لايزال سعادة مدير المعارف العام فضيلة الشيخ محمد بن مانع موضع الحفاوة والتكريم من رجالات العلم بمصر الشقيقة .. وقد اطلعنا فى بعض كبريات الصحف المصرية على انباء هذه الحفاوة . ومما يسر ويبهج ان التوفيق والنجاح قد حالفا ـ بفضل الله ـ سعادته فى مهمته التى تهدف الى رفع مستوى النهضة العلمية فى البلاد

* برزت الارهاصات القوية التى تنبىء عن استقبال الشرق لعصر صناعى حديث باهر فقد أنشئت فى مصر الشقيقة مسافن ـ (دور صناعة السفن) وصارت تبنى بعض السفن الصغيرة وبعض الزوارق . وانشئت فى الهند مسافن هامة وقد اطلعنا فى مجلة (النفير) الهندية التى تصدر باللغة العربية على رسوم لانزال اول سفينة بحرية عملت بايد وطنية ومن مواد وطنية وكانت حمولتها تربو عن ٧٠٠٠ طن

* توفى شاعر العروبة الكبير وبلبلها الصداح الاستاذ على الجارم بك يوم ١٠ ربيع الثانى ١٣٦٨ وهو يستمع الى قصيدته فى رثاء محمود فهمى النقراشى باشا وكان يلقيها ابنه الاستاذ بدر الدين . وقد خسرت العروبة واللغة والشعر والادب بموته ركناً قوياً وعلماً شامخاً . .

تخرج الاستاذ الجارم رحمه الله بدار العلوم . وابتعث الى انجلترا . وعاد فعين استاذاً في دار العلوم . فمفتشاً في وزارة المعارف. ثم كبيراً لمفتشي اللغة العربية. ثم وكيلا لدار العلوم . واحيل الى المعاش قبل ثلاث سنوات . وقد اختير عضوا بالمجمع اللغوى اول تاسيسه قبل ١٤ عاما . وله مؤلفات عديدة وديوان شعر جزل مطبوع . وتمتاز شاعريته بالجزالة وتدفق الحيوية واشراق الأسلوب .

* اكتشفت في مدينة نفر بالعراق (خزانة كتب) كل كتبها منسوخة على الآجر بالخط المسماري

* نشرت مجلتنا المصور واخبار اليوم مقالات مزينة بالرسوم عن مدى تقدم الصناعة بمصر . . وقد رأينا فيها مصانع للعطور والكاكولا ، والملح والصودا والغزل والنسيج ، والاسمنت والبلاستيك واعادة صنع المطاط وبناء اجسام المراكب البحرية والنيلية وهياكل سيارات الاوتوبيس ، والسكر والتقطير ، هذا الى اسطولها البحرى الحديث الذى بلغ عشر سفن تمخر جميع بحار العالم . . حقا إن مصر تتقدم حثيثا الى الأمام .

* قررت حكومة لبنان انشاء جامعة لبنانية في العمارات التى شيدتها لعقد مؤتمر اليونسكو الثالث .

* انجز الاستاذ عمر رضا كحالة كتابه : (قبائل العرب القديمة والحديثة) في ثلاثة مجلدات مرتبا على الحروف .

* يصدر في سويسرا الآن ثلاث آلاف صحيفة مابين يومية واسبوعية وشهرية متنوعة الاهداف والموضوعات والاوضاع بذلك كانت النسبة صحيفة واحدة لكل ١٥٠٠ شخص من السكان.

* روت جريدة «البصائر» الجزائرية ان اسماء الشوارع بعاصمة الجزائر قد كتبت من جديد باللغة العربية بدلا من اللغة الفرنسية .

أيها القارىء الكريم

اذا كنت تريد ان تثقف فكرك ، وتوسع معلوماتك ، وتلم بالأخلاق الحوادث : فعليك بمطالعة هذه الصحف الراقية ، فان فيها من الفوائد الادبية والتأريخية . ما يغنيك عن سواها :

« الهلال ٨٠ ،روايات الهلال٨٠. الكواكب٧٥،والمصور٢٠٠، والاثنين والدنيا ١٣٠ ، والمقتطف ١٤٠ ،الكتاب ١١٠ ،واقرأ ٦٥،التربية الحديثة ٢٥، ومسامرات الجيب ١٣٠،وروايات الجيب ١٨٠ ، والاستوديو ١٨٠ ، الدكتور ٤٠ المستقبل بمدة ٧٥و'الاديب ١٥٠،و العرفان ٢٥٠،وروزاليوسف ٢٠٠،الاحوال ٢٠٠ والرياضة البدنية ٥٠ ،الراديو والبعكوكة ١٠٠ ، الدنيا الجديدة ٦٠ ، الطالبة ٤٠ ، اخبار اليوم ١٥٠ ، وآخر ساعة ٢٥٠ ، والرابطة الاسلامية ١٥٠ ، التمدن الاسلامى ١٠٠ ، الاسرار للحرب ٢٥٠ ، والسوادي ٢٠٠ ، والعالم العربى ١٢٠ ، المستمع العربى ٥٠ ، والعرب ٢٥٠ ، المكشوف ٣٠٠ ، انا وانت ٢١٠ والانتقاد ٣٠٠ ، والحقيقة ٥٠ ، والحديث ٣٠٠ ، وصوت الامة ٣٥٠ المصرى ٢٨٥ ،والاساس ٢٩٠ ،والمقطم ٣٠٠ ؛ والاهرام ٣٥٠ ؛ والزمان ٣٥٠ المكتبة الجنسية ٧٥ ، دنيا الفن ٢٠٠ ، والكتلة ٢٨٠ ،واخبار الدنيا ٨٠. واعاج (باللغة الافرنسية) ١٧٥ قرشاً مصرياً قيمة اشتراك عام كامل

واذا كنت تريد الاشتراك فيها لتضمن وصول أعدادها إليك بانتظام مع الهدايا والاعداد الممتازة، فراجع حالا وكيلها العام (ومراسل بعضها) بالمملكة العربية السعودية :

السيد هاشم على النحاس

(بمكة المكرمة — صندوق البريد رقم ٩٧

ولاحظ بانه الوحيد الذى يستطيع ان يؤمن لك الاشتراك باسعاره المحدودة.

ومستعد ايضا لعمل الاكليشهات، والاختام ،عربى وافرنجى، وعمل الصور وجميع الحفر على الزنك والنحاس والمطاط . والماركات وخلافها .

وايضا مستعد لطبع المؤلفات : كل ذلك باسعار لا تزاحم؟